التجديد لمصطفى الكاظمي يجب ألا يخفي عيوبه السياسية

ص6

غيثة مزور وليلى بنعلي
مغربيتان تقودان أكثر الحقائب حيوية في الحكومة الجديدة

ص8

الإنسان الذري يتحرّك ضد نفسه وضد المجموع

ص10

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/10/24

17 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12219

Sunday 24/10/2021

44th Year, Issue 12219

تركيا تهدد بشراء مقاتلات إس يو - 57 الروسية

حملة تركية لتحسين شروط التفاوض قبل لقاء أردوغان وبايدن في قمة العشرين

بروكسل – لا يبدو أن تركيا ستتوقف كثيرا بانتظار توضيح الولايات المتحدة لموقفها النهائي بشأن تسليم أنقرة مقاتلات إف – 16 كتعويض لها عن سقوط صفقة مقاتلات إف – 35.

ويلوح الأتراك بشراء مقاتلات إس يو – 57 الروسية إذا استمر العناد الأميركي، وهو ما يزيد من اتساع رقعة الخلافات بين البلدين مع تمسك تركيا بصفقة منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية إس – 400 والتحضير لدفعة ثانية منها.

وهدد إسماعيل دمير كبير مسؤولي صناعة الدفاع في تركيا، وهو من المسؤولين المدرجين في القائمة السوداء لشراء إس – 400، بشراء طائرات مقاتلة روسية إذا لم تتسلم بلاده الطائرات الحربية الأميركية.

وبحسب قناة إن تي في التركية الإخبارية ذكر دمير على هامش اجتماعات حلف شمال الأطلسي (ناتو) "إذا لم توافق الولايات المتحدة على صفقة طائرات إف – 16 بعد الموقف مع طائرات إف – 35، فلن تبقى تركيا دون بدائل. وقد تظهر قضية إس يو – 35 وطائرات إس يو – 57 مرة أخرى في أيّ وقت ."

وحاولت أنقرة خلال الأسابيع القليلة الماضية تأمين تسليم أربع طائرات مقاتلة من طراز إف – 16 من واشنطن، كبديل لطائرات إف – 35 المقاتلة التي دفعت تركيا بالفعل مقابلها وهو 1.4 مليار دولار.

وكانت الولايات المتحدة قد استبعدت تركيا من برنامج إف – 35 المشترك في 2019 ردا على شراء أنقرة لنظام الدفاع الصاروخي الروسي إس – 400. وحاولت تركيا، منذ ذلك الحين، العودة إلى البرنامج من خلال الضغط على الحكومة الأميركية، ولكن دون جدوى.

ثم ظهرت تقارير مؤخرا تفيد بأن الولايات المتحدة عرضت على تركيا طائرات إف – 16 الأقل تقدما كتعويض عما دفعته كمقابل في طائرات إف – 35، وهو ما أشار إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ أيام حين قال إن بلاه تعمل على تطوير أسطولها بتحديث طائرات إف – 16 التي بحوزتها إلى مشتريات إضافية جديدة من نفس الطراز.

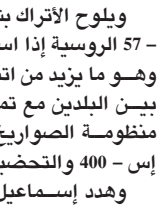

إسماعيل دمير

إذا لم توافق واشنطن على صفقة إف – 16 فلن تبقى تركيا دون بدائل

وأضاف أن الموضوع الذي يهم تركيا هو أنها دفعت مليارا و400 مليون دولار لمشروع مقاتلات إف – 35، وما تناقلته وسائل الإعلام هو عرض أميركي لبيع تركيا 40 مقاتلة من طراز إف – 16 مقابل ذلك.

كما صرح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار خلال حضوره اجتماعات الناتو إن بلاده بدأت مناقشات فنية مع الولايات المتحدة بشأن شراء طائرات إف – 16 كجزء من خطط لتحديث أسطولها من الطائرات المقاتلة.

ونقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء عن أكار قوله للصحافيين في بروكسل "بدأنا الأعمال الفنية لتوريد طائرات بلوك 70 فايبر إف – 16 من حليفنا الاستراتيجي الولايات المتحدة وتحديث بعض الطائرات التي نمتلكها."

وقال أكار إن "العمل الفني بدأ" للحصول على طائرات فايبر إف – 16 من واشنطن بالإضافة إلى تحديث الطائرات الحربية التي تمتلكها تركيا بالفعل. لكن لا توجد أيّ تأكيدات من الأميركيين في هذا السياق.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون إثارة موضوع شراء المقاتلات الروسية على هامش اجتماعات الناتو نوعا من الضغط تمارسه أنقرة قبل الاجتماع المقرر بين أردوغان ونظيره الأميركي جو بايدن على هامش قمة مجموعة العشرين المقبلة بروما في نهاية الشهر الحالي.

وأضاف هؤلاء المراقبون أن إثارة هذا الموضوع قد تساعد الأتراك على تحسين شروط التفاوض مع واشنطن ودفعها إلى تسريع قرارها بشأن تسليم أنقرة كمية أولى من مقاتلات إف – 16 كمؤشر على استمرار التعاون العسكري بين البلدين.

لكنهم يشيرون إلى أنه مهما كانت النية من وراء تصريحات كبير مسؤولي صناعة الدفاع في تركيا فإنها ستلقي بثقلها على علاقة بلاده المتوترة أصلا مع الولايات المتحدة بسبب الاستمرار في صفقة صواريخ إس – 400، وكذلك مضيّ المسؤولين الأتراك في إطلاق تصريحات تظهر أن أنقرة لم تعد حليفا لواشنطن في العديد من الملفات بالمنطقة.

وما يثير قلق الأميركيين بشأن جدية صفقة المقاتلات الروسية أن الموضوع سبق وأن طرح في مرات سابقة ووجد حماسا من موسكو التي تعمل ما في وسعها لجذب أنقرة إلى ملعب صناعاتها الدفاعية حتى وإن كانت هناك بين العاصمتين خلافات حول ملفات إقليمية. وفي مارس الماضي أكدت الهيئة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني أن موسكو مستعدة للمفاوضات مع أنقرة بشأن توريد مقاتلات من الجيل الخامس من طراز سو – 57 ومن الجيل الرابع سو – 35 وكذلك للتعاون في تطوير أحدث الطائرات المقاتلة التركية.

وقالت الناطقة باسم الهيئة فاليريا ريشيتنيكوفا "فيما يتعلق بالخطط المحتملة لشراء أنقرة مقاتلات روسية من طراز سوخوي – 57 وسوخوي – 35، فإن الجانب التركي على علم تام بمواصفاتها الفنية". كما أشارت إلى روسيا مستعدة لمساعدة تركيا على تنفيذ مشروع مقاتلاتها من الجيل الخامس تي – أف – أكس.

وذكر وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي مصطفى ورانك أنه "إذا كان لدى روسيا طائرة تلبي احتياجاتنا الحالية، وإذا لم تكن هناك صعوبات في إدخالها إلى نظامنا وإطلاقها، فيمكننا بالطبع شراؤها من روسيا أو من دولة أخرى في أوروبا".

ولم يتغير الكثير منذ أن اشترت تركيا نظام الدفاع الجوي الروسي إس – 400، الذي أجبر الولايات المتحدة على سحب أنقرة من برنامج الطائرات المقاتلة إف – 35. ولا تزال تركيا خاضعة للعقوبات الأميركية.

سوخوي - 57 جاهزة لاستبدال إف - 35، وروسيا جاهزة لاستبدال الحليف الأميركي

حزب الله يطلق حركة أمل لتصفية حساباته مع التيار الوطني الحر

بيروت – قالت أوساط سياسية لبنانية إن البيان الحاد الذي أصدرته حركة أمل الشيعية ضد حزب التيار الوطني الحر، الذي يرأسه جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية ميشال عون، هو بمثابة رسالة من حزب الله إلى حليفه الذي لم يدعمه في الإطاحة بالقاضي طارق بيطار المكلف بالتحقيق في مرفأ بيروت.

وفوجئت الأوساط اللبنانية من حدة بيان حركة أمل الذي جمع الكثير من الأوصاف القوية في الهجوم على التيار من نوع "تيار الفساد بات محترفاً في سرقة المواقف"، وعلى عون بوصفه بـ"التقاعس" و"الإخلال بواجباته الدستورية".

وأضافت هذه الأوساط أن حزب الله، الذي تعوّد على وقوف التيار الوطني الحر والرئيس عون وراءه والتصفيق لكل مواقفه، لم يستوعب كيف أن التيار غيّر موقفه بشكل واضح حين دعّم استمرار التحقيق في قضية المرفأ ووقف بشكل واضح ضد رغبة أمين عام حزب الله حسن نصرالله في إقالة بيطار الذي يتهمه بتسييس التحقيق وخدمة أجندات خصوم الحزب.

وأشارت إلى أن حزب الله يعتبر أن اختلاف التيار معه في موضوع مثل التحقيق في تفجير مرفأ بيروت يعني أنه صار من الشق المسيحي المعارض، والذي بدا أقرب إلى مواقف الدول الغربية التي تريد تقليص قبضة حزب الله على لبنان، ولذلك كلف حركة أمل بالهجوم عليه، وتحذيره بأن هذا الموقف لن يمر بسهولة.

وكان جبران باسيل قد قال منذ أيام إن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت يجب ألا يتوقف، في تعارض واضح مع الحليف حزب الله.

وشدد باسيل في خطاب على أن "التيّار الوطني الحرّ مع استكمال التحقيق العدلي، وكشف الحقيقة ومحاكمة المرتكبين".

كما لفتت مصادر مقربة من الحزب إلى أن التيار الوطني الحر يرفض المشاهد التي تعيد ذكريات الحرب الأهلية في لبنان، في إشارة إلى تظاهرة الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل للمطالبة بإقالة بيطار وما تبعها من مواجهة بين مجهولين ومقاتلي حزب الله.

وقال بيان حركة أمل الذي بدأته بـ"إن لم تستح فافعل ما شئت" إن "التيار الوطني الحر لا يخجل في بياناته من العيوب والمصائب التي أدخل فيها البلاد خلال عهده وصولاً إلى قعر جهنم وفق ما بشر رئيس الجمهورية اللبنانيين في خطابه الشهير".

وأضاف "وبات هذا التيار في ظل البطالة والإرباك السياسي والشعبي الذي يعيشه يحاول الهروب وخلق سيناريوهات وهمية وفاشلة من عقله المريض للتغطية على واقعه وعلى ما ارتكبه من جرائم سياسية ومعيشية بحق اللبنانيين".

وتابع "وهو تيار يحاول استغلال تفاهم سياسي في مار مخايل لزرع الفتن والمس بالتحالف المتمثل بالثنائية الحقيقية بين حركة أمل وحزب الله (...) في مواجهة تسييس القضاء عبر الغرفة السوداء برئاسة سليم جريصاتي والتي تحرك وتدير عمل القاضي طارق بيطار وفي مواجهة منطق التعصب والانعزال الطائفي الذي يعيشه التيار وجمهوره".

وجاء في البيان كذلك "ولأن تيار الفساد بات محترفاً في سرقة المواقف وتشويهها ها هو يحاول أن يسرق الموقف من تعديلات قانون القرض من البنك الدولي حول دعم الأسر الفقيرة والذي تقدمت به كتلة التنمية والتحرير عبر النائب علي حسن خليل.. ليتقدم التيار بالاقتراح نفسه في محاولة للحاق بالأمر".

جبران باسيل

التيار الحر مع استكمال التحقيق ومحاكمة المرتكبين

وخلص إلى أنه "الأجدى بمن يدّعي الحرص على التمثيل أن يسأل رئيس الجمهورية عن إخلاله بواجباته الدستورية بالتقاعس عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أحد عشر نائباً بدلاً من النواب الذين استقالوا".

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن البيان يظهر أن حركة أمل تضع نفسها في خدمة حزب الله الذي لا يريد أن يظهر للعلن قلقه من التطورات الأخيرة، خاصة بعد أن ارتفعت أصوات كثيرة تحذر من أن الحزب يحاول أن يرهب اللبنانيين، وأنه يخلق مناخا يمهد لحرب أهلية جديدة.

وستجد حركة أمل نفسها في خط التماس الأول في حال تطور أمر الصدامات مع القوى المسيحية بحكم الجوار الجغرافي للمنطقة التي تسيطر عليها في بيروت مع الرقعة التي يسكنها المسيحيون.

غير أن قيادة الحزب نفت وحذرت من استغلال القواعد العريضة للحزب في منطقة القبائل، في "نسج فرضيات كيدية تستهدف الزج بالحزب في مؤامرات ضرب الوحدة الوطنية، أو افتعال علاقات وهمية بين الحزب وبين ما تسوق له السلطة، واعتبرت ذلك خطة لمعاقبة الحزب على مواقفه السياسية المعارضة.

واعتبر البيان الذي أصدره الحزب السبت أن "المضايقات التعسفية والمطاردات القضائية التي يواجهها مناضلو الحزب، تمثل صورة للسياق القمعي وتقييد الحريات الذي يخيم على النشطاء السياسيين".

وعبّر البيان عن قلق الحزب تجاه الوضعية الاجتماعية في البلاد، بالقول "التدهور الخطير وغير المسبوق للقدرة الشرائية والظروف المعيشية التي يعاني منها كافة الأجراء، والوضع المزري الذي تتخبط فيه الفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، هو نتيجة طبيعية لفشل الحكومة في التكفل بالانشغالات الحقيقية للجزائريين، واكتفائها بالمعالجة الأمنية للوضع القائم".

وانتقد خطاب الحكومة تجاه ظاهرة المضاربة ووصفه بـ"الخطاب الشعبوي" الذي لا يرمي "سوى إلى التغطية على "التخفيض التدريجي والمتواصل لقيمة الدينار والضغط على التموين لكبح العجز في الميزان التجاري، الذي يستنزف الاحتياطي القليل الذي نجا من نهب الزبائن وشراهتهم".

حملة اعتقالات في الجزائر تتجاوز حركة «ماك» الانفصالية إلى استهداف منطقة القبائل

الجزائر- تنفذ السلطات الأمنية في الجزائر حملة اعتقالات في منطقة القبائل في خطوة ربطها مراقبون محليون بسعي السلطات لاستهداف سكان المنطقة أكثر من كونه استهدافا لعناصر يمكن أن يكونوا متعاطفين مع حركة "ماك" الانفصالية التي صنفتها الجزائر كحركة إرهابية.

وقالت مصادر في المنطقة إن الحملة بدأت في سياق استهداف منتسبي "ماك"، لكنها توسعت لتشمل نشطاء لا ينتمون إلى الحركة لكنهم عرفوا بانتقاد النظام وسياساته على مواقع التواصل، ومنهم عناصر يتبعون حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ونشطاء مستقلون، ما يظهر أن ما يقود الحملة ليس الانتماء الحزبي، ولكن استهداف فكرة الانفصال التي بدأت تلقى رواجا لدى أبناء المنطقة خاصة من الأجيال الجديدة.

وحذّرت هذه المصادر من أن الهجوم على النشطاء المعارضين في منطقة القبائل ومحاولة الربط بينهم وبين "ماك" لتسهيل محاكمتهم بأحكام قاسية لن يزيد سوى في توسع دائرة الغضب بين سكان المنطقة.

وندد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بما أسماه "الممارسات القمعية للسلطة"، وتوظيف "جهاز القضاء لترويض قوى المعارضة السياسية في البلاد"، وذلك في أعقاب حملة متابعات وتوقيفات طالت عددا من مسؤوليه المركزيين والمحليين.

ويعد الحزب، المحسوب على منطقة القبائل وعلى التيار البربري، أحد أقطاب تكتل البديل الديمقراطي المعارض، وكان من أبرز المعارضين المتشددين لمختلف الخيارات التي تبنتها السلطة منذ العام 2014، ولم يتوان عن دعم احتجاجات الحراك الشعبي، كما عارض خارطة الطريق التي أعدتها قيادة الجيش آنذاك للخروج من المأزق السياسي.

وقرر الحزب خلال الأسابيع الماضية مقاطعة الانتخابات المحلية المقررة في السابع والعشرين من نوفمبر القادم، الأمر الذي أحرج السلطة التي كانت تطمح إلى انتخابات دون مقاطعة.

وجاء استهداف مناضلي الحزب وكوادره بزعم صلاتهم بتنظيم استقلال القبائل (ماك)، ودخول بعضهم تحت طائلة التوقيفات والتحقيقات، لتفاقم من حالة الاحتقان بين أنصاره، ورغم نفيه في كل مرة لأيّ علاقة له بالتنظيم المذكور، واتهامه للسلطة بتوظيف شماعة "ماك" للتضييق على الحزب عقابا له على مواقفه السياسية المناوئة لها، إلا أن القبضة الحديدية ما زالت متواصلة بين الطرفين.

وكانت السلطات قد اتهمت عنصرا من الحزب بالانتماء لما يعرف بـ"خلية إسرائيل"، بحسب الإفادة التي وردت في الوثائقي الذي بثه التلفزيون الحكومي خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة لاتهام الحزب بأنه على صلة وتنسيق مع حركة استقلال القبائل، ومع قوى دوائر إقليمية تستهدف ضرب أمن البلاد واستقرارها.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1